ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

اتجاهات الغزل العذري وسماته الفنية في العصر الأموي

د. حافظ محمد عباس ألشمري الكلية التربوية المفتوحة
م . م عبد علي عبيد ألشمري الكلية التربوية المفتوحة

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

انتجاهات الغزل العذري وسماته الفنية في العصر الاموي

د. حافظ محمد عباس / الكلية التربوية المفتوحة

م.م عبد علي عبيد / الكلية التربوية المفتوحة

معنى الغزل :

تشتمل مادة (غَزَلَ) في اللغة على معانٍ ثلاث :

الأول: من غزل الصوف ، يغزله من باب (ضَرَبَ يضرِب) : مده وفتلهُ خيطاناً ، ومنه (المِغزَلُ) علـــــــــى وزن (مِفْعَل) بكسر الميم وتسكين الفاء وفتح العين ــ وعند تميم بضم الميم ، وهو اســـــــــــــــم آلة. [١]

الثاني : من أغزلَت الظبية : صار لها غزال ، فالغزال ولد الظبية.

الثالث : من غزِلَ (بفتح الغين وكسر الزاي) بالمرأة :يغزَل (بفتح الزاي) : حدثها وأفـــاض بذكرها.

هذه معانٍ ثلاث للفظة (غزل) ، ولا بد من وجود ارتباط بين هذه المعـــاني يجمـــع بينها في باب واحد، وإن اختلفت الغايات وتعددت السبل ، ولابد أيضاً من وجود رابطة وثيقة بين (غَزْل الصوف) و(مغازلة المرأة) و(غزال الظبية)[٢]

يقول الزجاجي : ((أصل المغازلة : الإدارة والنقـــل،الإدارة عـــن أمر،ومنـــه سمي المغزل لاستدارته،وسرعة دورانه . وبه سمي الغزال لسرعته،وسميت الشمس الغزالة لاستدارتها وسرعتـــها)) [٣]

الغزل في الاصطلاح : أجمع علماء اللغة على ان الغزل معناه التحدث الى النساء والتودد إليهن . وذلك يتطلب من الرجل أن يتحدث الى المرأة حديثاً مؤثراً جذاباً حتى يستميلها الى ودِّه ، يستهويها الى حبه . ومن أجل تحقيق هذه الغاية يسلك شتى الوسائل ، ويركب صعب الأمور . يختال إذا وصل بالحيلة الى غايته ، ويداري إذا نفعت المداراة ، ويلين إليها ويهش بوجهه لها ، ويتوسل إليها ، لعل ذلك يغني من الأمر شيئاً ، وهي تهجر حيناً وتصل حيناً آخر ، وتتمنّع مرة ، وتبدي التدلل مرّة أخرى ، يقول امرؤ ألقيس[٤]

أفاطم مهلاً بعض هذا التّدلّلِ وان كنت قد أزمعتِ صرمي فأجملي

وتتقلب بين فراق ولقاء ، إذ لا تكاد تلقاه باسمة المحيا ، فينعم بهذا الرضا ، حتى تنقَلب عابسة الوجه مقطبة الجبين ، فيشقى بهذا العبوس أضعاف ما نعم بأسباب الرضا والابتسام ، يقول جرير : [٥]

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

إن الذين غدَوا بلبّك غادروا وَشَلاً بعينك ما يزال مَعينـــــا

غيّضْنَ من عَبَراتهنّ وقُلْنَ لي: ماذا لقيتَ من الهوى ولقـــينا

إن هذا التقلب في المواقف ، والشكل في الامزجة يشبه المغزل في فتلَه ودورانه ، ويشبه الغزال في عدوه ونفوره الجامح ، وان التهلل بالبشر والإشراق في قدومها للقاء يشبه شروق الشمس ، التي تتهلل بالنور والبشر ، فنسعد بين الطلوع والمغيب كما نسعد بالمرأة التي نحبها إن رضيت ، او نشقى بها إن هجرت وتمنّعت[٦]

نشأة الغزل العذري وتطوره :

نشأ العربي منذ القدم محبا للفرح والطرب والسرور،نتيجة للبيئة التي يعيش فيها،والحياة الاجتماعية التي تطبعه بطابعها الخاص فهو ناعم البال،لا يشغله من إعباء الحياة ما ينوء تحت أثقاله،إلاّ ما يتهدد حياته أو قوته اليومي،فهو صافي الطبع،قوي العاطفة،حاد المزاج ولا بدله أن يجد ما يغذي هذا الطبع،ويقوي تلك العاطفة،ويهدِّئ من حدة مزاجه،وهو شاعر الفطرة،يحاول دائماً أن يرقى لهذا الشعر الى درجة رفيعة تقرب من النفوس ،إذا وجدت فيه من الصفات ما يؤهله لأن يكون غزلا مبدعاً. [٧]

إن ما اتسمت به الحياة في شبه الجزيرة العربية في العصر الجاهلي من البداوة القائمة على التنقل والترَحال الدائمين ، تبعاً لواجود الماء والكلأ ، وإن الإقامة والترحال تنشأ عنها حالات عدة من التعارف والمودة المتبادلة ثم الافتراق ، مما نتج عنه سيادة أجواء الحنين واللوعة بسبب رهافة الأحاسيس ، وتمنع المرأة .[٨] فكان ذلك سبباً في ((شدة الوجد وألم الفراق وفرط الصبابة والشوق ، ليميل نحوه القلوب ،ويصرف إليه الوجوه..))[٩] يقول دريد بن الصمة[١٠]

أرثّ جديد الحبلِ من أم معبدِ بعاقبة أم أخلفت كلّ موعـــــــــدِ

وبانت ولم أحمَد إليك جوارها ولـــــــــــم ترج منا ردة اليومِ أوغدِ

فالغزل شكل من أشكال التعبير عن خلجات النفس الإنسانية وعن المشاعر الفياضة التي تنبعث منها حين يمتلكها سلطان المحبة وتتأجج فيها العواطف ، فهو- الغزل - يصور أحوال النفس بما لا يستطيع أن يصورها غيره من الموضوعات ، لأنه يكشف عن دواخل المحب ، وسرائر المحبوب ، وينبع من عاطفة صادقة [١١] .

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

إن الطبيعة الإنسانية تتفاوت في التعبير عن المشاعر والعواطف فمنها ما تكون مشاعر ودٍّ صافية طاهرة نبيلة الأغراض والمرمى ، فيكون نتاجه ذلك اللون من الغزل الصادق البريء العفيف ، الذي تكون المرأة فيه مقصودةً روحا لا جسدًا ، دون أن تكون للرغبات المادية والغرائز وجود وأثر فيه ، وهو الذي يطلق عليه اصـــطلاح (الغزل العذري).

أو أن تكون معبرة عن غايات مادية صرف لإشباع الشهوات الحسية ، والتعبير عنها ، وهو الحب الذي تمتزج فيه الميول الشهوانية والعواطف الخالية من التحرج.[١٢]

والغزل العذري ؛ تشع منه حرارة العاطفة ، وشدة الأشواق ويصور خلجات النفس ، وفرحة اللقاء ، وألم الفراق والرحيل ، ولا يحفل بجمال المحبوبة الجسدي ، بقدر ما يحفل بجاذبيتها ، وسحر نظراتها ، وقوة أسرها ، ثم يقتصر فيه الشاعر على محبوبة واحـــدة طيوال حياته ، أو مدة طويلة من حياته.[١٣] فالغزل العذري ((غزل نقي طاهر ممعن في النقاء والطهارة . وقد نُسب الى بني عذرة ، إحدى قبائل قضاعة التي كانت تنزل في وادي القرى شمالي الحجاز ، لأن شعراءها أكثروا من التغني به ونظمه ، ويروى أن سائلاً سأل رجلاً من هذه القبيلة : ممن أنت ؟ قال : من قومٍ إذا عشقوا ماتوا)) [١٤] ، وهو عشق تحكمه روابط العفة ، وتحول دون انحرافه ، تقاليد سرت في تلك القبيلة ، إذ لم يعرف بين عشاقها من خرج على حدود الطهر والعفة ، ومن ثم فقد نسب كل حبٍّ عفيف الى بني عذرة ، وقيل عن كل عشق نظيف إنه عشق عذريّ . [١٥]

فهو المظهر الفني للعواطف المتعففة والملتهبة في آنٍ معاً ، والتي وجدت أن هذا التعريض الفني هو خير ما يطفئ لهبها ، وتتسامى به في غرائزها .[١٦] فالحب العذري هو الذي يتسم بالحرارة والديمومة والعفة المحضة ، وهذه السمات الثلاث تؤلف جوهره وتقوم عليها ذاته . فهو يجمع هذه السمات الثلاث في نفسٍ واحدة ، تكون نتيجتها ألأنين بلا علة ، والشكوى والتلوّي ، إذ يكون الغزل العذري اعتصارًا لذلك كله . [١٧] على ان ((الحب العذري لا يقوم على الزهد المطلق في المتعة الحسية ، وإنما يقوم على أساس الصراع بين روحين يغالبان مطامع الأفئدة ، ومطالب الحواس . فالحب العذري هو معركة عنيفة تقع في ميدانين : الأول ميدان الصراع بين الشاعر وهواه . والميدان الثاني ؛ ميدان القتال بين الشاعر ومن يهواه ، وهو في الميدان الثاني لا يطارد فريسة تنال بأيسر الجهد . وإنما يطارد ظبية عصماء لا تنال إلاّ باقتحام الأهوال فوق قمم الجبال)) . [١٨]

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

ويرى الدكتور طه حسين أن الغزل العفيف ، المسمى في العصر الأموي بالغزل العذري ، أموي النشأة ، لم يألفه الجاهليون أو على الأقل لم يحسنوا فهمه ، ولا العناية به . (١٩)

ويرى الدكتور شكري فيصل أن هذا الغزل كونه ظاهرة اجتماعية وفنية ليست منفصلة عما قبلها وعما بعدها ، فهي نمت كما تنمو النبتة شيئاً فشيئاًالى ان تستوي على ساقها .(٢٠)

ويرى الدكتور صلاح الدين الهادي أن الغزل العذري كان ثمرة للقيم الأخلاقية والروحية التي بثها الإسلام في البادية العربية ، والتي صنّعت نفوس الشعراء العذريين ، وأحالت العشق فيها الى البراءة والطهر والعفة .(٢١)

ويبدو للبحث أن أية دراسة علمية للغزل العفيف في الأدب القديم لا تنكر أن الغزل الجاهلي عرف العفة في الكثير من نماذجه على الرغم من ان اغلبها كانت تمثل مقدمات القصائد الجاهلية التي عبر فيها شعراؤها عن أشواق الروح ، والاشتياق الى روح المرأة لا إلى جسدها ، أكثر من التعبير عن الرغبة في المتعة الجسدية . وأن غزل الجاهليين والإسلاميين العذري لا يكاد يختلف من حيث توجهه الروحي ، ولا أثر للنزوع الجسدري فيه غالباً .(٢٢)

إذ إن بعض ما قاله الشعراء مثل: عنترة بن شداد، وعبد الله بن العجلان النهدي، والمرقش الأكبر وعروة بن حزام، وعبد الله بن علقمة العامري ،يفيض بالوجد ، وتغمره الأحاسيس ، وتفصح عن الآلام ، وتعرف عن الوفاء ، والمعاناة الشديدة للحب والعفة فيه .(٢٣)وكذلك ما يلاقونه من عنت الحب بسبب ما يجد الشعراء في محبوبا تهم من روعة الحسن الذي يمتع النفس والعين . (٢٤) يقول عنترة بن شداد واصفاً ابنة عمه عبلة : (٢٥)

رمـــت الفؤاد مليحة عـــــــــــذراءُ بسهامِ لحـــــظٍ ، ما لهنّ دواءُ
مرّت أوانَ العيد بين نـــــــواهـــــدٍ مثل الشموسِ لِحاظُهُنّ ظُبـــاءُ
(٢٦)

فاغتالني سَقَمِي الذي في باطنـــــــي أخْفَيتُهُ فأذاعَهُ الإخـــــــــفاءُ

ويقول عبد الله بن العجلان النهدي في هند التي طالما بكاها حتى مات كمداً بسبب فراقها بعد أن أرغمه أبوه على طلاقها : (٢٧)

ألا أبلغا هندًا سلامي فإن نـــــأت فقلبي مـــذْ شطّتْ بها الدارُ مدنَفُ
ولم أرَ هندًا بعد موقفِ ســـــاعـــةٍ بأنعَمَ في أهـــــلِ الديار تـــطوَّفُ

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

أتتْ بين أترابٍ تمايسُ إذ مَشَتْ دبيبَ القطا أوهنَّ منهنَّ أقطـــــفُ

ويقول المرقش الأكبر في أسماء التي مات في حبها : [٢٧]

أغالِبُكَ القلبُ اللّجوج صبابـــــــــةً وشوقاً الى أسماءَ أمْ أنت غالبُـــــــــه

يَهيم ولا يعيا بأسماء قُلْبُـــــــــــهُ كذلكَ الهوى إمرارُهُ وعواقِبُـــــــــــهْ

الى أن يقول :

وأسماءُ همُ النفسِ إن كنت عالمـــاً وبادي أحاديثِ الفؤادِ وغالِبُـــــــــــهْ

إذا ذكرَتْها النفسُ ظلْتُ كأننـــــي يُزعزِعُني قفقافُ ورْدٍ وصالبُـــــــــهْ

ويقول عروة بن حزام صاحب عفراء ، واصفاً حاله بسبب حبه لها : [٢٩]

بنا من جوى الاحزان في الصدر تكاد لها نفس الشفيع تذوب لوعة

ولكنما ابقى حشاشـــة معـــــول على مابه عود هناك صـــليب

ان العاطفة الحارة الصادقة الملتاعة عبر عنها شعراء الحب العذري الذي كان يغذيها الحرمان ، فكان اسلوب النداء (يارب) من الاساليب التي طالما ردودها الشعراء العذريون في العصر الاموي[٣٠] يقول عروة بن حزام في حبه لعفراء : [٣١]

تحملت من عفراء ما ليس لي به ولا للجبال الراسيـــات يدان

فيارب انت المستعان علـــى الذي تحملت من عفراء منذ زمان

كأن قطاة علـــــقت بجناحهـــا على كبدي من شدة الخـــفقان

ومما لاشك فيه أن الغزل التقليدي والماجن كانا شائعين في العصر الجاهلي ، لكنهما قد تقلصا في عصر صدر الاسلام[٣٢] ، ((لان الجيل الذي رباه الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) كان مشغولا عن نفسه بواجبه وعن صوت قلبه بقرآنه ، ومن مجاهدة المحبين بمجاهدة المشركين وعن مكابدة الاشواق بمكابدة الاشواك والعقبات في طريق الفتوح)) [٣٣] وبذلك يمكن القول ان الغزل العذري لم يكن موضوعا شعريا طارئا ، وانما صاغته بعض الظواهر الاجتماعية والدينية والعاطفية صياغة خاصة ، ووجد البيئة الصالحة للنمو والازدهار في العصر الاموي [٣٤].

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

ان الغزل العذري هو احد الانماط الثلاثة التي كانت تعبر عن اوضاع اجتماعية معينة مثلتها ، ونزعات مقابلة دلت عليها [٣٥]. اذ يعبر عن وضع طائفة من المسلمين كانت تتحرج وتذهب مذهب التقي ، وتؤثر السلامة والعافية على المقامرة والمخاطرة ، وقد آثرت هذه الطائفة ان تعدل عن الشهوات وتلتزم التربية الاسلامية سموا او تعاليا على تلك الشهوات [٣٦].

لقد حاول الشاعر العذري ـــ المحب ـــ ان يرفع محبوبته الى مكان يليق بالحب الذي اجهد نفسه من اجله ، فجميل مثلا لا يكتفي بتشبيه صاحبته بالبدر ، بل يخبرنا ان الله فضلها ، اذ اختصها بحسن فريد بين الناس ، مثلما خص ليلة القدر . بتفضيلها على بقية الليالي . وذلك ينم عن روح اسلامية ويدل على ثقافة تتمثل في استعمال الألفاظ والمعاني القرآنية ،اسلامية ، يقول[٣٧] :

هي البدر حسنا والنســـاء كواكب وشتان ما بين الكواكب والبـــدر
لقد فضلت حسنا على الناس مثلما على الف شهر فضلت ليلة القدر

ويبدي شوقه ولهفته الى الاقتراب من محبوبته ، اذ ان لقياها يطفئ لهيب الشوق ، ويؤججه فراقها ، يقول جميل بثينة[٣٨] :

يموت الهوى منى اذا ما لقيتها ويحيا اذا فارقتهـــا فيعـــــــود

اما كثير عزة فيدخل صاحبته في مسابقه لاختيار ملكة جماله مع الشمس ويجعل لذلك حكما عادلا ، فيختارها على الشمس[٣٩] ، ويفضح بعض الوشاة الذين يحاولون التفريق بينه وبينها ، ويدعو الله ان يجعل خدود هؤلاء الوشاة تحت اقدامها ، يقول [٤٠] :

لو ان عزة خاصمت شمس الضحى فالحسن عندموفق لقضى لهـــا
وسعى إلي بصرم عزة نســـــوة جعل المليك خدودهن نعالهـــــا

اما مجنون ليلى فيجعل مسكن صاحبته في المكان العالي المرتفع الذي يشرف على الخلائق كما تشرف الشمس وتسكن السماء يقول[٤١] :

فقالوا : اين مسكنها ومن هـــــي فقلت : الشمس مسكنها السماء

ويبدو ان الحبيبة التي وصفها الشعراء بالجمال و بالظرف والعذوبة وحلاوة الحديث ،اضافة الى ماتتمتع به من دلال ، لابد ان تتبوأ المكانة العليا في دنيا الحب ، اذ رسم لها الشاعر العذري شمائل تميزها عن سائر لنساء ، جاعلا منها قوة روحية تمتلك مسالك ظلاله ، وتتمكن من مذاهب هواه ، فهي عنده أمنع من الظبية العصماء ، وابعد

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

من نجم السماء ، وهي عنده أيضا مثال رائع لا تخترقه الأوهام و الظنون ، وكأنها جنية بثياب امرأة ، سلبت عقله وسبت لبه ، بلا ترفق ولا استبقاء[٤٢] . ويرى المستشرق الالماني (ولهلم آلورت) انه لولا المرأة والحب لما كان ثمة شعر[٤٣] . على ان هذا الشعر من غاياته تحرير : ((الروح لامن العاطفة والشعور، بل في العاطفة والشعور ان ما للهوى من سلطان غاشم فرده الى ان النفس سلس قيادها له في غفلة عنها...)) [٤٤] ومن هنا اثارت المرأة عاطفة الشعراء بمجموعهم ، لانها موضوع شريف يرتبط بالروح والعاطفة فقالوا ماكانوا يتمنون ان تقوله هي عن نفسها[٤٥] . ولهذا لا يستطيع الشاعر العذري الاستمرار بالعيش من دون محبوبته وكأن لاشيء في الحياة بقادر على تعويضه عن هذا الحب .

<u>سمات الشاعر العذري:</u>

يلاحظ على الشاعر العذري في العصر الاموي شدة الهوى الملازم للقلب ، والجوى والصبابة (رقة الشوق)

والخلة والكلف والعشق والشغف والتيم والتبل والدله والهيام[٤٧] . وبناء على ذلك فان الشعر العذري يتسم بالوفاء لامراة واحدة حتى النفس الاخير ، وقصر الشعر عليها دون سواها ، والعفة في الحب واللفظ ، والقناعة والرضا بالنظرة العابرة والالتفاتة الخاطفة ، والتضحية بكل غال ونفيس على الرغم من الحرمان والهجر ، والبوح بخلجات النفس ، والاكتفاء بها ، اذ ان الام الشاعر محور شعره ، ويلاحظ ايضا ان الشاعر العذري يجد في الحرمان لذته ، وفي الالم مصدر وحي لشعره .

ولذلك كان اكثر شعراء الغزل العذري قد اقترنت أسماؤهم بأسماء صويحباتهم ، فيقال ؛ مجنون ليلى ، وكثير عزة ، وقيس لبنى ، وجميل بثينة وهو انسب الأربعة[٤٨] . وأشار إلى ذلك ابن الفارض[٤٩]بقوله :

بها قيس لبنى هام بكل عاشــق كمجنون ليلى او كثير عـــــزة

ومن الشعراء من اشتهر باسمه المجرد من الارتباط باسم صاحبته ، مثل ، توبة بن الحمير صاحب ليلى الاخيلية ، ونصيب بن رباح ، الذي تعلق بامرأة تدعى ام بكر ، وابو صخر الهذلي الذي تعلق بامرأة من قضاعة تدعى ام حكيم ، والصمة بن عبدالله القشيري صاحب ريا وغيرهم ممن اشتهروا في تأريخ الحركة العذرية في العصر الاموي ، وهؤلاء اكثر ما وصل الينا نتاجهم الشعري من الغزل العذري[٥٠] .

يقول جميل بثينة مشيرا الى قصة لقائه الأول بها[٥١]:

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

واول ما قـاد الـــــــــمودة بيننا بوادي بغيض يابثين ســـباب
وقلنا لها قـــــولا ، فجاءت بمثله لكل كـــــــلام يا بثين جواب

ويتحدث مجنون ليلى عن مكابداته للهوى والشوق الى ليلى نافيا عن نفسه تهمة عدم حبها والإخلاص لها والوفاء بهذا الحب ، يقول[٥٢] :

تداويت من ليلى بليلى عــن الهوى كما يتداوى شارب الخمر بالخمر
الا زعمت ليلى بان لااحبهـــا بلى ،والليالي العشر والشفع والوتر
اذا ذكرت ليلى اسر بذكرهـا كما انتفض العصفور من بلل القطر

اما قيس بن ذريح صاحب لبنى ، فيبث شكواه ، ولوعته وحرق الوجد بسبب حبه للبنى الى الله ، فحزنه محرق ، وليله طويل وسعادته بتذكر الايام الخوالي ، يقول[٥٣] :

الى الله أشكو ما ألاقي من الهـوى ومن حرق تعتادني وزفـــير
ومن حرق للحب في باطن الحشـا وليل طويل الحزن غير قصير

ويقول أيضا :

ايا ليت اياما مضين تعـــــود فان عدن يوما انني لسعـــيد

ويدعو كثير عزة رفيقيه الى عقل ناقتيهما حينما يمرون بربع كانت تقيم فيه عزة ، ويدعوهما الى البكاء توجعا وشوقا وحسرة مشاركة منها له في الوجد ، وذلك تشبها بقول متمم بن النويرة في رثائه لاخيه ، بقول[٥٤]:

ولاوجـــــد اظئار ثلاث روائم رأين مجرا من حوار ومصرعا
يذكرن ذا الـــبث القديم بدائـــه اذا حنت الاولى سجعن لها معا

ويدعوهما الى مس التراب اذا كان يلامس جلدها، لان ذلك المس يشبه الطواف الذي قد يمحو الله به الذنوب وان يختما طوافهما بالصلاة . وهذا التصوير ــ في رأي البحث ــ غير مرغوب فيه ، لانه تصوير في غير موضعه ، فهو في موضع التذكر والشوق والحسرة على فراق محبوبته ، وليس في موضع الطواف أو موسم الحج ، فالمعنى فيه جفاء ، وهو من مبالغات مديحه التي كثيرا ما أخذه عليها العلماء[٥٥] .يقول كثير[٥٦] :

خليلي هذا ربع عزة فاعقـــــلا قلوصيكمـــا ثم ابكيا حيث حلت
ومسا ترابا كان قد مس جلدهـــا وبيتا وظلا حـــيث باتت وظلت
ولا تيأسا ان يمحو الله عنكمـــا ذنوبا اذا صليتما حـــيث صلت
وما كنت ادري قبل عزة ما البكا ولا موجعات القلب حيث حلت

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

اتجاهات الغزل العذري وبواعثه :

ان اتجاهات الغزل الذي عرف بالعذري ،كانت تتمثل بشعر عدد من الشعراء ، الذين عاشوا جميعا في عصر واحد وفي زمن واحد ، هو العصر الأموي ، وتنقلوا في بيئة واحدة او بيئات متقاربة تمثلت بالوديان والهضاب الخصبة بالحجاز ، المتداخلة مع بوادي نجد ، التي على تماس معها [٥٧].

ان كل شاعر من الشعراء العذريين كان يطمع ـــ وبلا شك ـــ ان تبلغ علاقته بصاحبته غايتها المشروعة التي يقرها الدين والمجتمع بيد اننا نجد المجتمع يقف في وجه هذه العلاقة ، فيضع في طريقها العراقيل ، ويقيم بوجهها الحواجز والسدود مما يجعل الشاعر العاشق ـــ العذري ـــ طريد الأهل ، وقد يكون احيانا مهددا الاهل والسلطة، لا يستطيع رؤية صاحبته بسبب التربص به[٥٨] .

ان الغزل العذري ، يعد ظاهرة أدبية وفنية في العصر الأموي ، ليس بسبب ظهوره بهذا المستوى في ازمنة وأماكن أخرى ، وإنما الذي ظهر في الحجاز في العصر الأموي كان يشكل ظاهرة واسعة لم تقتصر على الشعراء فحسب بل امتدت الى قلوب الناس ، ويبدو ان من بين العوامل التي ساعدت على ذلك هو الدعم الاجتماعي و السياسي لشعراء هذا الفن . ويمكن ان نلاحظ ثلاثة اتجاهات هـــي :

الأول : الاتجاه التقليدي :

لعل الحديث عن الحب بشكل عام يحتاج الى الفصل بين حب الروح الذي يندرج تحته ـــ الحب العذري ـــ العفيف ، وحب الجسد ، الذي يعني التفكير بإشباع الرغبات الجسدية والحسية ، فالاول معنوي روحي ، والثاني مادي حسي . ولابد من القول ان الروح والمعنى الروحي باقيان خالدان ، وان الجسد والمعنى الحسي فانيان زائلان ، فالشعراء والعشاق ((العذريون هم هؤلاء الذين دعاهم الجمال ، وأغرتهم اللذائذ ، وثارت في نفوسهم الشهوات ، ولكنهم انعتقوا من هذه الشهوات ، وانصرفوا عن اللذائذ ، وتحصنوا بالعفة ، ولذلك لم يخشوا ان يعبروا عن عواطفهم هذه ما دامت البراءة تكسوها، والعفة تملؤها .فانطلقوا يغنون عواطفهم،وينشدون آلامهم وآمالهم)) [٥٩] .

ان هذه العاطفة العذرية ، هي مكابدة روحية ذات قيمة إنسانية سامية ،بيد انها تتحول الى عاطفة مرضية حادة بسبب الحرمان والقهر ، تستنزف طاقة العاشق ، وقد تقعده أحيانا عن أي نشاط إنساني خارجي[٦٠] .

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

اما ما يلاحظ من تشابه في أشعار العذريين عامة ، فبسبب حدوث قصة العشق عندهم في اطر محددة ، وقيامها على نمط مألوف في حياة هؤلاء الشعراء العشاق ، مما انعكس على خصائص اشعارهم في تشابه المعاني وعناصر تجاربهم ، مما نتج عنه اختلاط الكثير من أشعارهم بعضها البعض ، وإقحام بعض الأبيات على قصيدة لشاعر آخر ، ووجود اختلاط في نسبة بعضها [٦١]. يقول مجنون ليلى في المكابدة الروحية والجسدية[٦٢] :

أقول لأصحابي هي الشمس ضوءها ... قريب ولكن في تناولها بعـد
لقد عارضتنا الريح منها بنفحـــة ... على كبدي من طيب ارواحها برد
فمازلت مغشياً علي وقد مـــضت ... اناة وما عندي جـــواب ولارد
اقلب بالأيدي وأهلي بودهـــــم ... يغدونني لو يستطيعون ان يغـدوا

الثاني : الاتجاه النفسي :

واجه علماء النفس مهمة صعبة في سبيل إيجاد تعريف الحب وتحديد ماهيته ، من خلال البحث عن مصادره ، واختلفوا في ذلك ، اذ رأى بعضهم انه انفعال ، ووسيلة فعالة للمشاركة في وجود الاخرين ، ومنهم من يراه معرفة تدرك بواسطتها ماهية وجوهر الآخر[٦٣] .

ويرى فرويد ان الألفة والحب يمثلان غريزة الحياة التي تقابلها غريزة الموت ، ويرى ان هناك غريزتين أساسيتين في الانسان تتصادمان وتتعارضان معها غريزة الجوع ، وغريزة الحب ، تهدف الأولى الى حفظ النفس وديمومة حياتها ، وهي تمثل الجانب المادي في الحياة ، في حين تهدف الثانية إلى حفظ النوع ، وهي تمثل الجانب المعنوي في الحياة[٦٤]. فغريزة الجنس التي تمثل الجانب المادي في حياة الإنسان إذ ان ((القهر الجنسي لايشبه الا قهر الطبيعة للحضارة وان مآل العرق الى الاندثار ، كالطلل تماما اذا ما استمر هذا الحظر على العشق)) [٦٥] ، وان من دواعي الاستثارة في الشاعر العذري وهو يعبر عما يحس بفقدانه هو الحرمان من المرأة ، لانه يجد في القرب منها والارتواء من شفاهها وأحضانها إشباعا لرغباته ، وإرضاء لنوازعه وإطفاء لحرقه ، ومن ثم إطفاء للوقدة الأدبية الشعرية[٦٦] ، وان هذا الحرمان والعناء هو بمثابة الجذوة التي توجج التجربة الشعرية عند الشاعر العذري ، ولهذا كان شاعر الحب العذري دائم العطاء يذوب في عطائه صوت الانا المادي ، ويتوحد في قيمة إنسانية تمثل أعلى صور التضحية والمكابدة من اجل الروح ، فهي صراع بين الروح والمادة ، ولهذا نجد الجهاد عند جميل بثينة ، جهاد الحب ، يقول[٦٧] :

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

يقولون جاهد يا جـــــميل بغزوة واي جهاد غيرهـــــن اريد

ويصف شوقه الى صاحبته بشوق إدريس النبي عليه السلام الى جنة الخلد ، يقول جميل [٦٨]:

واني لمشتاق الى ريح جيبها كما اشتاق إدريس الى جنة الخلد

ويبدو ان له مع بثينة ما يشغله عن الجهاد ، وفوق ذلك فهو يعد حبه لها جهادا يثاب عليه بالشهادة ، في حين يشير البيت الثاني الى معنى خفي يحمل نزوعا جنسيا مقيدا بالأعراف والتقاليد ، ويشير فرويد الى انه ليس من الغريب على هذه المدرسة ـــ المدرسة النفسية ـــ ان تجعل من دوافع الحب العذري الدافع الجنسي ، لأنها عرفت بربطها لجميع الأحداث والوقائع والفنون والظواهر بالعامل الجنسي[٦٩] .

الثالث : الاتجاه الاجتماعي :

ان سر الحياة ينطوي في طيات اتحاد الرجل والمرأة في ظل رابطة الألفة والمودة ، وان استمرار الجنس البشري وديمومته هو نتيجة من نتائج الحب ، المتمثل بتواصل النسل وديمومة الحياة ، وتحقيق رغبة الإنسان الجامحة نحو الخلود ، وترى الدكتورة نوال السعداوي ؛ ان الحب يعد من ارقى العمليات الإنسانية الاجتماعية التي يمارسها الإنسان ، اذ من خلاله تستطيع مكوناته النفسية والعقلية والجسمية ان تمارس الوظائف واعمقها تغلغلا في كيانه[٧٠] . على ان ثنائية العشق والشرف تشكلان اساس سلوكية الانسان الاجتماعية[٧١] .

وان علاقة الشعر والشاعر بالحياة الاجتماعية كانت موضع اهتمام المفكرين منذ افلاطون[٧٢]. ومن الجدير بالذكر ان ظاهرة الغزل العذري شكلت بداياتها في العصر الجاهلي عند الشاعر عبدالله بن العجلان[٧٣] . الذي قال عنه بلاشير : ((هذا الشخص جدير بالاعتبار لاننا نستشف من خلاله تجلي شاعر حقيقي ، وتحوله الى بطل رواية الحب العذري)) [٧٤]

ومن امثلة شعره قوله[٧٥] :

فارقت هندا طائعـــــــــــا فندمت عـــــند فراقهـــا

فالعين تذري دمعـــــــــــة كالدر من آمـــاقهـــــا

متحليا فوق الـــــــــــردا ء يجول من رقراقـــهـــا

خود رداح طفلـــــــــــــة ماالفحش من اخلاقهـــا

ان الحب العذري ـــ تبعا لما تقدم ـــ تجربة إنسانية فاعلة رائعة ، كانت من اهم نتائجها ، ان خلقت قيما جديدة في الحب ومفاهيم جديدة ، ولغة شعرية ، يمكن ان تتحقق

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

في كل زمان ومكان ، لانها ترتبط باستعدادات نفسية وروحية ، وان الحب العذري استمرار للروح العذرية التي ازدادت عمقا وانتشارا بعد ظهور الاسلام ، وهو مظهر من مظاهر الاصالة العربية .

الخصائص الفنية في شعر الغزل العذري :

يقترب الغزل العذري من الغزل الحضري الحسي ، من حيث البناء الفني للعمل الشعري ، اذ تتحقق لكل منهما الوحدة الموضوعية ، اكثر مما تتحقق في كثير من القصائد في الشعر الجاهلي والاسلامي ، عند غير شعراء الغزل الحجازي بنوعيه ـــ العذري والحسي ـــ .

اما الغزل العذري في العصر الاموي ،فان القصيدة فية تصور عواطف مجردة في العشق ، وتعبر عن حالات شعورية متجانسة ، او متقاربة ، تمثل الحرمان والشوق ، وتصور الآلام والذكريات الحزينة المحرومة ، وحالات الوجد واللوعة ، مما يكسو القصيدة او المقطوعة العذرية ثوب الانسجام الشعوري تظهر فيه المشاعر مترابطة متعانقة ، لتحقق لها وحدة فنية واضحة في جوها العام[٧٦] .

ومن الخصائص الفنية للغزل العذري شيوع نموذج المقطوعة العذرية ، وهذا الأنموذج يحقق ايضا الوحدة الشعورية والفنية ، وهي اوفر حظا واكثر استقصاء للحظة الشعرية او الصورة الشعورية ، كونها تعالج في الغالب خاطرة واحدة او حالة نفسية منمازة الى حد ما .

ان ظاهرة المقطوعات ، او القصائد القصيرة العذرية تكاد تطرد وان اطراها يعد مخالفة جديدة لطبيعة القصيدة العربية القديمة وهذا لاينفي بطبعية الحال وجود المقطوعات او القصائد القصيره في القصيده العربية القديمة بعصريها الجاهلي والاسلامي ، ولكنها لاتاخذ هذه المساحة الواسعة التي اخذتها في قصائد الغزل العذري وهذه مقطوعة او قصيدة قصيرة لجميل بثينة ، تعالج معاني الشوق واللهفة ، والوفاء الصادق[٧٧] . يقول جميل [٧٨]:

ألا هل الى المامة ان المهـــا بثينة يوما في الحياة ســـبيل
على حين يسلو الناس عن طلب الصبا وينسى اتباع الوصل منك خليل
فان هي قالت : لاسبيل فقل لهـــا : عناء على العذري منك طـــويل
الا لا ابالي جفوة الناس ، ان بـــدا لنا منك رأي ،يا بثين جمـــيل
ومالم تطيعي كاشحـــا ، او تبدلي بنا بدلا ، او كان منك ذحـــول
وان صباباتي بكم لـــــكثيرة بثين ، ونسيانيكم لقليـــــل

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

يقيك جميل كل سوء ، امالـــه لديك حديث ، او اليك رسول
وقد قلت في حبي لكم وصبابتي محاسن شعر ، ذكرهن يطول
فما غاب عن عيني خيالك لحظة ولا زال عنها ، والخيـــال يزول

وان المقطوعة تمثل نغمة منسابة ، تحدثت عن التطلع والمنى والتحنان والتلطف ، وتختم بالتسليم والثبات على العشق ، والاخلاص فيه .

ومن الخصائص الفنية في الشعر العذري بعامة ولاسيما الاموي نهوضه بتطوير المعجم الشعري ، اذ كانت تجاربهم الشعرية العاطفية المباشرة ، المعتمدة على الالفاظ ذات الدلالات الشعورية القوية المتأججة ، والطاقة الانفعالية الواضحة ، كما نجد شعراء الغزل العذري قد جنحوا الى بساطة العبارة الواضحة ، التي تعكس بساطة تجاربهم ووضوحها .

كما نجدهم قد اعتمدوا على الالفاظ العاطفية الموحية ، والانفعالية الشديدة التأثير ، التي نظموا منها عباراتهم الشعرية ، مما اكسب شعرهم مذاقا خاصا، ونكهة متفردة ، واعطته قيمة فنية ولغوية ، انمازوا بها عن سابقيهم ومعاصريهم

الهوامش

١) ينظر : جامع الدروس العربية: ١ / ٢١١ .وينظر:اللسان: (غزل).
٢) ينظر : الغزل العذري عند العرب : ٧ .وينظر اللسان:مادة غزل.
٣) المخصص : لابن سيده : ٥٤ .
٤) شرح القصائد السبع : الزوزني : ١٢ .
٥) ديوان جرير : غريد الشيخ : ٤٨٠ .
٦) ينظر : الغزل عند العرب : ٧ ــ ٨ .
٧) ينظر : الغزل العذري عند العرب: ١٣ .
٨) ينظر : احلى اشعار الغزل العربية: ١٢ــ ١٣ .
٩) الشعر والشعراء: ١ / ٧٥ .
١٠) الاغاني : ابو الفرج الاصفهاني: ١٠/١٠ .
١١) ينظر : الغزل في العصر الجاهلي: ٥ .
١٢) ينظر : المصدر نفسه : ٢٥٠ .
١٣) ينظر : الغزل في العصر الجاهلي: ١٦٤ .
١٤) تاريخ الادب العربي ــ العصر الاسلامي:٣٥٩ .
١٥) ينظر : رحلة الشعر من الاموية الى العباسية : د. مصطفى الشكعة : ١٦٣ .
١٦) ينظر : تطور الشعر بين الجاهلية والاسلام: ٢٨٧ .
١٧) ينظر : المصدر نفسه : ٢٨٨ .

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

١٨) العشاق الثلاثة: ١٧ .
١٩) ينظر : حديث الاربعاء : ١ / ١٨٣ .
٢٠) ينظر : تطور الغزل بين الجاهلية والاسلام : ٢٨٣ .
٢١) ينظر : اتجاهات الشعر في العصرالاموي : ٤٣٠ .
٢٢) ينظر : الغزل في العصر الجاهلي: ١٩٠ .
٢٣) ينظر : اتجاهات الشعر في العصر الاموي : ٤٣٢ .
٢٤) ينظر : مدامع العشاق: ١٣ .
٢٥) ديوانه : تحقيق فوزي عطوي : ٢١ .
٢٦) الظباة : جمع ظبة : حد السيف .
٢٧) الاغاني : تحقيق سمير جابر : ٢٢ / ٢٤٥ .
٢٨) المصدر نفسه : ٦ / ١٤٣ .
٢٩) المصدر نفسه : ٢٤ / ١٣٧ .
٣٠) ينظر : اتجاهات الشعر في العصر الاموي : ٤٣٤ ــ ٤٣٥ .
٣١) الاغاني : ٢٤ / ١٣١ .
٣٢) ينظر : العمدة: ١/ ٢٣ ، وتاريخ الادب العربي ــ العصر الاسلامي : ٤٥ .
٣٣) تطور الغزل بين الجاهلية والاسلام : ٢٨٤ .
٣٤) ينظر : المصدر نفسه : ٢٨٦ .
٣٥) الانماط الثلاثة هي الغزل العذري والغزل العمري ــ نسبة الى عمر بن ابي ربيعة ــ ويقصد به الصريح ، والغزل التقليدي ؛ يراجع تطور الغزل بين الجاهلية والاسلام : شكري الفيصل : ٢٨٠ ــ ٢٨٢ .
٣٦) ينظر المصدر نفسه : ٢٨٢ .
٣٧) شرح ديوان جميل بثينة: ٢٧ .
٣٨) المصدر نفسه : ٢٧ .
٣٩) ينظر : الحب بين تراثين : ٥١ .
٤٠) ديوان كثير عزة : ٣٩٤ .
٤١) ديوانه : شرح: ٢١ .
٤٢) ينظر : العشاق الثلاثة : ١٥١ .
٤٣) نقل هذا الرأي عن كتاب المستشرق المذكور (الشعر وصناعة الشعر عند العرب) عمر فروخ في كتابه عمر بن ابي ربيعة وفصل في تطور الغزل والنسيب في الشعر العربي : ١٧ ــ ١٨ .
٤٤) فن الشعر : هيغل : ترجمة جورج طرابيشي : ٢٣٠ .
٤٥) ينظر : عمر بن ابي ربيعة وفصل في تطور الغزل والنسيب في الشعر العربي : ١٨ .
٤٦) ديوانه :٢٥
٤٧) الجوى : هو النفس ، وهو العشق . والخلة : الصداقة المختصة ليس فيها خلل ، وتكون في عفاف الحب ، والكلف : الولوع في الشيء مع شغل القلب ومشقته . والعشق : فرط الحب، ويكون في

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

عفافه وغيره .والشغف شدة الحب ،والتيم : استعباد الهوى ، المتيم : المضلل والتبـــل والمتبـــول : الذي اسقمه الهوى ، وقلب متبول : اذا غلبه الحب وهيمه ومنه قول كعب بن زهير : باتـــت ســـعاد فقلبي اليوم متبول ، يراجع طبقات الشعراء لابن سلام : ٦٥ والدلةذهاب العقل من الحب . والهيام : كاالجنون من العشق ينظر اللسان في (جوى ، خلل ، كلف ، عشق ، شغف ، تيم ، تبـــل) وينظـــر ايضا : عالم المعرفة : الحب في التراث العربي . د. محمد حسن عبدالله : ١٦٣ ــ ١٦٧ .

٤٨) ينظر : تزيين الاسواق: ٢/ ١٧ .

٤٩) شعر ابن الفارض :١١٧

٥٠) ينظر :اتجاهات الشعر في العصرالاموي : ٤٤٤ ــ ٤٤٥ .

٥١) شرح ديوانه : ١٣ .

٥٢) ديوانه : ١٢٠ .

٥٣) قيس ولبنى شعر ودراسة : ١٠٠ .

٥٤) الشعر والشعراء: ١ / ٣٣٨ .

٥٥) ينظر : الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء: ١٢٩ ــ ١٤٢ .

٥٦) ديوانه : ٩٥ .

٥٧) ينظر : اتجاهات الشعر في العصر الاموي : ٤٢٧ .

٥٨) ينظر : المصدر نفسه : ٤٤٦ .

٥٩) تطور الغزل بين الجاهلية والاسلام : ٢٨٨ ــ ٢٨٩ .

٦٠) ينظر :الغزل العذري:١٧ .

٦١) ينظر :اتجاهات الشعر في العصر الاموي : ٤٨١ .

٦٢) ديوانه :٦٧ و ينظر :مدامع العشاق: ١٨١ .

٦٣) ينظر :الابداع في الفن: ٢٢٩ .

٦٤) ينظر :مافوق مبدأ اللذة: ٣٨ .

٦٥) مقالات في الشعر الجاهلي: ١٤٢ .

٦٦) ينظر :النقد في المنظور النفسي: ٧٤ .

٦٧) شرح ديوان جميل بثينة : ٢٧ .

٦٨) المصدر نفسه : ٣١ .

٦٩) ينظر :معالم التحليل النفسي: ٣٢ ــ ٣٧ .

٧٠) ينظر :المراة والجنس: ١٤٤ .

٧١) ينظر : بلوغ الأرب: ١ / ١٧ .

٧٢) ينظر :الاسس النفسية للابداع الفني في الشعر خاصة : مصطفى سويف : ٣١٥ .

٧٣) هو شاعر جاهلي احد المتيمين ومن الشعراء الذان قتله الحب منهم توفي نحو ٥٠ ق.هـ / ٥٧٤ م ينظر :الاغاني :٢٢/٢٣٨.

٧٤) تاريخ الادب العربي : بلاشير : ترجمة : د. ابراهيم الكيلاني : ٢ / ٧٢ ــ ٧٣ .

٧٥) الاغاني : ٢٢ / ٢٣٩ .

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

٧٦) ينظر : اتجاهات الشعر في العصر الاموي :٤٨٩ .

٧٧) ينظر : المصدر نفسه :٤٩٠ .

٧٨) ديوانه : ٦٨ ــ ٦٩ .

مظان البحث :

الابداع في الفن : قاسم حسين صالح جامعة بغداد ١٩٨٨ .

اتجاهات الشعر في العصر الاموي : د. صلاح الدين الهادي . الطبعة الاولى القاهرة ١٩٨٦ .

احلى اشعار الغزل العربية : نبيل عبدالرحمن حياوي . نشر مكتبة النهضة بغداد . الطبعة الثانية بغداد / ١٩٨٧.

الاسس النفسية للابداع الفني في الشعر خاصة : مصطفى سويف . نشر دار المعارف المصرية ١٩٥١م .

الاغاني : ابو الفرج الاصفهاني : شرح عبدعلي مهنا ، وسمير جابر . نشر دار الكتب العالمية بيروت لبنان الطبعة الاولى ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٦ م .

الاغاني : ابو فرج الاصفهاني : تحقيق ابراهيم الابياري . طبع دار الكتب بمصر (د.ت) .

بلوغ الادب في معرفة احوال العرب . النويري ــ تحقيق محمود شكري الآلوسي . نشر دار المعارف ــ القاهرة ١٩٢٥.

تاريخ الادب العربي ــ العصر الاسلامي ــ د. شوقي ضيف . نشر دار المعارف بمصر ــ الطبعة السادسة عشرة ١٩٩٦.

تاريخ الادب العربي: بلاشير : ترجمة : د. ابراهيم الكيلاني منشورات وزارة الثقافة ــ دمشق ١٩٧٣م .

تزيين الاسواق : الشيخ داود الانطاكي .نشر . دار المكشوف بيروت الطبعة الاولى ١٩٥٧ .

تطور الغزل بين الجاهلية والاسلام :د. شكري فيصل. نشر :دار العلم للملايين ــ بيروت ــ الطبعة الخامسة (د.ت)

جامع الدروس العربية : الشيخ مصطفى الغلاييني . مراجعة عبدالمنعم خفاجة و عبدالعزيز سيد الاهل . نشر المكتبة العصرية ــ بيروت ــ الطبعة السادسة عشرة ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣م .

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

الحب بين تراثين : ناجية مراني . نشر دار النهضة ــ بغداد ــ الطبعة الثانية ١٩٨٥ .
حديث الاربعاء : طـــــه حسين . نشر دار المعارف بمصر . الطبعة الاولى ١٩٥١م .
ديوان جرير : شرح وتقديم غريد الشيخ . نشر مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، بيروت . الطبعة الاولـــى ١٤٢٠ هـــ /١٩٩٩ م .
ديوان عنترة بن شداد . تحقيق خليل شرف الدين . نشر مكتبة الهلال . الطبعة الاولى بيروت ١٩٨٨م .
ديوان عنترة بن شداد . تحقيق فوزي عطوي . نشر الشركة اللبنانية للكتاب . بيروت . الطبعة الاولـــى ١٩٨٦م .
ديوان كثير عزة : تحقيق د. إحسان عباس . نشر دار صادر بيروت الطبعة الاولى ١٩٧١م .
ديوان مجنون ليلى :شرح عدنان زكي درويش . نشر دار الثقافة بيروت . الطبعة الاولى ١٩٩٤ م .
ديوان المتنبي : اعتنى به وشرحه عبد الرحمن المعطاوي . نشر دار المعرفة بيروت . لبنان . الطبعـــة الثالثة ١٤٢٧هـــ/٢٠٠٦م
رحلة الشعر من الاموية الى العباسية : د. مصطفى الشكعة . نشر وطبع مطبعة دار النهضة العربيـــة . بيروت ١٩٧٣م.
شرح المعلقات السبع : الزوزني . نشر مكتبة النهضة بغداد . طبع الدار العربيـــة ــ بغـــداد ــ العـــراق (د.ت)
شرح ديوان جميل بثينة : شرح محمد مهدي ناصرالدين . نشر دار بيروت ــ لبنان ــ الطبعـــة الاولـــى ١٩٨٧ م.
شعر ابن الفارض : نشر دار بيروت ــ لبنان ــ الطبعة الاولى ١٩٨٥ م.
الشعر والشعراء ابن قتيبة ؛ تحقيق احمد محمد شاكر . نشر دار المعارف القاهرة ــ مصر (د.ت) .

طبقات الشعراء : محمد بن سلام . تحقيق د. عمر الطباع . نشر دار الارقم بن الارقم بيروت ، الطبعـــة الاولى ١٤١٨هـــــ / ١٩٩٧ م .
طبقات فحول الشعراء : محمد بن سلام . تحقيق محمود محمد شاكر . نشر مطبعـــة المـــدني القـــاهرة ١٩٧٤م .
عالم المعرفة : الحب في التراث العربي : د. محمد حسين عبدالله سلسلة كتب ثقافية شهرية ــ تـــصدر عن دار الثقافة والفنون ــ الكويت ١٩٨٠ م .
العشاق الثلاثة : د. زكي مبارك . نشر دار بيروت ــ لبنان ــ (د.ت).
عمر بن ابي ربيعة وفصل في تطور الغزل والنسيب في الشعر العربي عمر فـــروخ . نـــشر دار لبنـــان للطباعة بيروت ١٩٨٣م .
العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده : ابن رشيق القيرواني تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد . نشر دار الجيل بيروت الطبعة الخامسة ١٤٠١هـــ / ١٩٨١م .
الغزل عند العرب : حسان ابو رحاب . الطبعة الاولى القاهرة ١٩٧٤ م.
الغزل في العصر الجاهلي : د. أحمد الحوفي . الطبعة الثالثة ١٩٧٢م (د.م).
الغزل العذري : يوسف اليوسف . نشر دار الحقائق الجزائر . الطبعة الثانية ١٩٨٢ م.
فن الشعر : هيغل : ترجمة جورج طرابيشي . نشر دار الطليعة للطباعة والنشر ــ بيـــروت ــ الطبعـــة

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

الاولى ١٩٨١م .
قيس ولبنى شعر ودراسة :تحقيق حسين نصارة دار مصر للطباعة ،الطبعة الثانية /١٩٦٣ م .
لسان العرب:ابن منظور،نشر دار صادر ،دار بيروت للطباعة والنشر،د.ت.
مافوق مبدأ اللذة : سيجمند فرويد ، ترجمة اسحاق رمزي . نشر دار المعارف بمصر ١٩٦٩م.
المخصص : ابن سيدة طبعة بولاق ١٣١٦هـ .
مدامع العشاق : زكي مبارك . نشرالمكتبة العصرية بيروت ـ الطبعة الاولى ١٣٤٣هـ .
المرأة والجنس : د. نوال السعداوي . نشر المكتبة العامة بغداد ١٩٨٤ م.
معالم التحليل النفسي : سيجمند فرويد ، اشراف د. محمد عثمان نجاتي. نشر دار بيروت ، الطبعة الخامسة ، بيروت ، ١٩٨٣م .
مقالات في الشعر الجاهلي : د. يوسف اليوسف . نشر دار الحقائق . الجزائر الطبعة الثالثة ١٩٨٣م .
الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء : المرزباني : شرح محب الدين الخطيب . نشر دار الكتب العالمية القاهرة الطبعة الثانية ١٣٨٥هـ .
نقد الشعر في المنظور النفسي : د.ريكان ابراهيم . نشر دار الشؤون الثقافية العامة بغداد . الطبعة الاولى ١٩٨٩م .

ABBYY PDF Transformer 2.0
Click here to buy
www.ABBYY.com
ABBYY PDF Transformer 2.0
Click here to buy
www.ABBYY.com